

## خطبة (المرجعية العلمية للمسلم) | الجمعة ٩٢/٠١/٤٤٤١ | الشیخ

### عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات في اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل  
فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد رسوله صلی الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما  
ينبغي لجلال وجهك وعظمتك. اللهم لك الحمد - 00:00:20

كما ينبغي كما اللهم لك الحمد كله ولنك الشكر كله ولنك الثناء كله ولنك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون  
هذا ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:00:40

انه قص عليهم هذا الخبر وكان من عادته عليه الصلاة والسلام ان يقص على على امته واصحابه اخبار الامم الماضية. ليكون لهم فيها  
عبرة وعظة. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. فهي سنة القرآن وسنة رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:01:10  
ولكنه القصص الحق وليس القصص الكذب الذي لا اصل له. قص علينا قال رسول الله صلی الله عليه وسلم خبر رجل من بنى اسرائيل  
قد اشرف على نفسه في الذنب - 00:01:40

معاشر حتى انه قد قتل تسعة وتسعين نفسا. انه كما يسميه اليوم مجرم كبير انه سفاح من السفاحين. انه سفاك للدماء ان الرجل  
اليوم وقبل اليوم اذا قتل نفسا واحدة عدت في حقه جريمة عظيمة. وكيف لا تكون جريمة - 00:02:00

قيمة وصاحبها خالد مخلد في نار جهنم. فكيف بالذى قتل تسعة وتسعين انه رقم قياسي هائل. ولكنه ليس على الله بعزيز ان يهدي  
من يشاء. فلا يأس مع الله جل وعلا. ولا يأس فيه - 00:02:30

هداية كائن من كان فهذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان اعداء اعداء رسول الله صلی الله عليه وسلم واعدى اعداء  
المسلمين حتى قيل فيه انه لا يسلم حتى يسلمو - 00:03:00

حمار الخطاب فها هو قد اسلم وصار الرجل الثالث في الاسلام رضي الله تعالى عنه. وصار يضرب به المثل وجد هذا الرجل القاتل  
السفاك رقة في قلبه يوما فبدأ يتلمس الطريق الى الله جل وعلا ولكنه لا يدخله لا يدرى كيف يتجه الى الله وما ذلك - 00:03:20  
الا لأن الطريق الى الله طريق واحد فحسب لا يعلمه كل احد. انما يعلمه من اهتدى الى الله جل وعلا. ولهذا يزبغ الناس ويذهبون يمنة  
ويسرة اذا لم يعلموا كيف يصلون الى الله - 00:03:50

بالطريق الصحيح وهو طريق الانبياء والمرسلين. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله الله واجتنبوا الطاغوت. وان هذا صراطي  
مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. فتفرق بكم عن سبيله - 00:04:10

فجاء الى مجمع من الناس وقال لهم دلوني على اعلم اهل الارض يريد ان يسأله يريد ان لتفتيح ولكن هؤلاء القوم من الجاهلين الذين  
لا يفرقون بين العالم والعابد فتلوه على راهب من الرهبان فذهب اليه فسأله وقال له لقد قتلت تسعة وتسعين نفسا - 00:04:30  
فهل لي من توبة؟ قال كلا ليس لك توبة. لقد اغلق دونه بابا مفتوحا لا يغلق حتى تطلع الشمس من مشرق من مغربها. اغلقه هذا العابد  
الراهن بجهله ماذا صنع هذا الرجل؟ اختلط سيفه فقتله. ولو كان هذا العابد عاقلا لما - 00:05:00

بهذه الفتوى وعلى الاقل كان الواجب عليه ان يقول اذهب فاسأل اهل العلم فاني لست من العلماء هذا هو الواجب على كل احد سئل

عن شيء لا يعلمه. ولهذا قال عبد الله ابن مسعود - 00:05:30

الله تعالى عنه وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما ويذكر ايضاً عن عبد الله ابن عمر وعن جمع من السلف رضي الله عنهم كابن عجلان والامام مالك ولا يكاد عالم الا ويقول هذا او من جنسه كانوا يقولون اذا اصاب - 00:05:50

العالم لا ادري اصيبيت مقاتلته. هذا في العالم فما بالك بالجاهل؟ الجاهل يجب ان تكون رفيق هذه الكلمة لا ادري. لا اعلم. اذهب فاسأل اهل العلم. كنت يوماً في طريقى الى بيت الله - 00:06:10

وعلا وقد لبست العباءة التي يلبسها اهل العلم فمر بي رجل فاستوقفني فسألني عن كفارة اليمين فاخبرته عن كفارة اليمين فقال لي قد سألت بعض المشايخ وقال لي صم شهرين متتابعين قلت امتأكد انه من المشايخ قال - 00:06:30

فنعم انه رجل له لحية طويلة. قلت وهل كل شخص له لحية عالم؟ لقد سألت فجاهلاً من اكبر الجاهلين. ولهذا كان الواجب على كل احد الا يسأل الجاهلين كما يسأل العالمين ثبت في الحديث الصحيح عند الامام احمد وابي داود - 00:07:00

والدارمي في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العلماء الانبياء وان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافر. انتبهوا اليه عليه الصلاة والسلام - 00:07:30

وهو يقول ان العلماء ورثة الانبياء. ولم يقل ان الدهماء ورثة الانبياء. ولم يقل ان المجاهيل ورثة الانبياء. ولم يقل ان الادعية الانبياء وانما خص صنفاً واحداً فحسب. فهل نعي هذا الحديث؟ ان العلماء فحسب - 00:08:00

هم ورثة الانبياء وكل من ادعى انه من ورثة الانبياء وليس من العلماء فهو كاذب بنص هذا الحديث الصحيح فاحذروا رحمني الله واياكم اشرب بيديك اليمني يا ابني. فاحذروا رحمني الله واياكم. ان - 00:08:30

في نار جهنم بسؤال الادعية الجهلاء. ايها المؤمنون وانصرف القاتل من حيث اتي. وعاد القهقرى ورجع الى جرائمه مرة اخرى بسبب هذه الفتية الضالة التي لا خير فيها ولا فيمن افتاتها - 00:08:50

ويبقى مدة من الزمن على جرائمه. ثم يأتيه كما يسمونه تأنيب الضمير وتأتيه صحوة القلب وحياة القلب. ولا يأس مع الله جل وعلا. فلربما كان اعظم المجرمين واكبر المجرمين ثم يكون من المهتدين. فيذهب ويسأل ثلاثة من البشر عن عالم يستفتنه في - 00:09:20

امر دينه وفي توبته فيدلونه هذه المرة على العالم على الحقيقة. فيذهب اليه فيسأل لقد قتلت كذا وكذا نفساً فهل لي من توبة؟ فيقول ويحك ومن يحول بينك وبين الله جل - 00:09:50

جل وعلا ما اجملها من كلمة! من الذي يحجبك عن الله؟ من الذي يحجبك عن الله؟ جل في علاه انه لا احد يمكنه ان يحجب احداً عن الله. واعلم ان كل من حجبك عن الله فهو كاذب - 00:10:10

جاهل فان الله جل وعلا بابه مفتوح لكل احد. بل ان الله جل وعلا كما اخبر عن نفسه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. التواب هو كثير التوبة. والمتطهر هو - 00:10:30

والمتطهرون هم المكترون من التطهر تطهر الداخل. والباطن وتطهر الطاهر وكلها طهاراتان صحيحتان. ثمان هذا العالم بعلمه وفقهه علم ان سبب هذه الجرائم انما هو البيئة الفاسدة التي يعيش فيها هذا القاتل فارسل - 00:10:50

ان يخرج من هذه البيئة الى بيئة اصح منها لان كل من تاب يا عباد الله لا يحل له ولا يجوز له ان يبقى مع شلته الفاسدة. شلة الشيشة والدخان والفحجر - 00:11:20

والعرى والفساد لانه لا ينفعه ان يبقى مع هؤلاء فانه سرعان ما يرجع الى الجهل والى الضلال والى الفساد. فانهم يؤذونه على الشر ازا. وقد قال الله جل وعلا في كتابه الكريم ويوم يعظ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً. يا ويلتى ليتنى - 00:11:40

لم اتخذ فلاناً خليلاً. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. والذكر قد وصل الى الجميع عباد الله ايها المؤمنون هذا الحديث اصل عظيم في انه لا لك انت ولا انت ان تأخذ العلم الا عن اهله. وهم العلماء - 00:12:10

هذه حقيقة لا يجهلها احد. ولكن نظرياً واما اقيعاً فيجهلها اكثراً الناس اليوم. من الناحية العملية اكثراً المسلمين اليوم او كثيراً منهم اذا

احسنا الظن لا يعلمون بهذا التوجيه الكريم. وهو توجيه الهي - 00:12:40

رباني يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم فاسألاوا في موضعين فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون تأملوا ان الله جل وعلا ارشد رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وكل قارئ للكتاب - 00:13:10

المبين ان لا يسأل الا اهل الذكر. قال العلماء رحمنا الله واياهم واهل الذكر هم العلماء والناس ثلاثة العلماء والجهلاء والمجاهيل الذين لا يعرفون بالعلم ولا يدرى عن حقائقهم. هكذا هم الناس - 00:13:30

اما عالم او جاهل تعرفه انت بالجهل او رجل لا تدري من يكون. زيه ربما زي وشائخ والعلماء وحقيقة حقيقة الجهلاء والادعاء. فقد ارشدنا الله جل وعلا الى صنف واحد فحسب. وهم اهل العلم. فلا تسأل المجاهيل - 00:14:00

ولا المجاهيل. فان سألتهم فقد اخطأتم السبيل. وتأمل معنى النتيجة الحتمية التي يصل اليها من سأل المجاهيل هذه النتيجة يا عباد الله لست احكيها انا وليس يحكىها عالم من العلماء ولا واعظ من الوعاظين. انما - 00:14:30

عنها وحي السماء. انما يخبرنا عنها الصادق المصدق عليه الصلاة والسلام. انما يخبرنا عنها سيد الاولين والاخرين. انه محمد بن عبد الله صلوات ربى وسلامه عليه. تعالىوا بنا الى الحبر العالى الجليل عبد الله بن عبد الله الى الحبر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى - 00:15:00

عنهمما وهو يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا قبض او قبض العلماء - 00:15:30

اتخذ الناس اتخاذ الناس رؤوسا جهالا وتأملوا معي اتخاذ الناس رؤوسا جهالا اتخاذ الناس. البارحة يحدثني احد المشائخ ان رجلا في التいく توک قد وضع له حسابا ووضع له عنوانا لا اريد ان اذكر الحساب ولا العنوان - 00:15:50

ولكن يقول انه عامي من العوام وجاهل من الجاهلين ولكنه اكتسب من هذا الموضع الملايين بسبب استشارات التي وضع نفسه فيها وهو من الجاهلين. والناس يقبلون عليك. وكما فقيل قدימה الناس اتباع كل ناعق. فلو جلس اي رجل يفتى جلسوا اليه - 00:16:30  
اذا كانوا لا يميزون الحق من الباطل والمصيبة كل المصيبة انهم اذا سمعوا الجهل حكموا له ضد العلم ضد الحق. لست لا زلت اذكر يوما من الايام وقد دخلت الى الوزارة التي اعمل فيها - 00:17:10

للتوقيع قدما كتبت اسمي فجاء خلفي رجل من اهل الصلاح والاستقامة فقال لي انتم تلعبون علينا عشرات السنين. فبهيت بهذا الكلام وانا اعرف ان الرجل من الصالحين فترك القلم فقلت ماذا تقول - 00:17:40

قال نعم تلعبون علينا سنوات طويلة تلعبون علينا؟ قلت اعوذ بالله كيف نلعب عليك؟ قال انا في البارحة انظروا ايها الاخوة سمع رجلا من الادعاء وبدأ تحكم على طلبة العلم بحكم هذا الجاهل الدعوي. قال سمعت فلانا البارحة يقول - 00:18:10

قولوا كذا وكذا. قلت وتسمع من فلان هذا ظال مضل يقول كذا ويقول كذا ويقول كذا. ما تخاف الله وجل فبها وسكت وهذا مثاله كثير كل يوم تصلنا رسائل على الواتس اب يقول قال فلان وقال ومن فلان هذا الذي يقول هذا الكلام؟ انه نكرة - 00:18:40  
بل بعضهم نعرفه بالضلال والبدعة والخرافة قبل ثلاثة ايام يسألني رجل او امرأة لست ادرى انه رقم من الارقام يقول ان فلان ارسل لي مقطعا يقول يجوز ل الفتاة ان تتكلم مع الفتى في حدود الادب. يتحدثون ويتناقشون - 00:19:10

وتتصل وهي يتصل بها الله اكبر في حدود الادب. واي ادب بين فتى غر وفتاة غرة بلهاء. انها ذئاب بشرية في غابة متوحشة. ولكن اين الذين ايعقولون هنا في هذا المكان عند هذا المحراب وتحت هذا المنبر - 00:19:40

قبل عدة اشهر يأتيني رجل كبير السن باكيا والله انه يبكي بكاء بكاء مرا بسبب المحادث التي بين ابنته وبين رجل عاقل كما كانوا يزعمون تنتهي الى اشياء فظيعة يا عباد الله. ان - 00:20:10

هو حد الشريعة. ليس هناك علاقة بين المرأة والرجل ولا الفتى ولا الفتاة الا بعد عقد النكاح اما قبله فهو رجل اجنبي عنها وهي امرأة اجنبية عنه وبعضهم الى خطبها بدأ - 00:20:40

اتصلوا بها و كانوا زوجته منذ عشرين سنة وهذا حرام لا يجوز. لا بأس ان تسأل لها عن سؤال او سؤالين في علم اهلها اما احبك

وتحببني وكلام الغزل وكلام هذا حرام لا يبيحه من يرجو الله واليوم الآخر. وانما هو شغل الافلام والفنانين - [00:21:00](#)  
ما مات والاوروببيين والاوروببيات والغربيين والغربيات اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين  
اصطفى. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا  
الى يوم الدين اما بعد - [00:21:30](#)

ايها المؤمنون تعالوا بنا معشيخ المحدثين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نتعلم منه قيل لنا ابو هريرة هذا السؤال العجيب وهذا  
الجواب الاعجب. من هذا السؤال؟ من السائل - [00:22:10](#)

انه رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المجيب؟ انه سيد الاولين والاخرين. ما هو السؤال يا عباد الله جاء رجل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما - [00:22:30](#)

كل بقاع فما كان جوابه بابي وامي عليه الصلاة والسلام. هل تعجل كما اكتنرا اليوم ويتكلم في العلم بما لا يعلم والله جل وعلا يقول  
في كتابه الكريم اتفق ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسئولا. وقال تعالى - [00:22:50](#)  
لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الى ان قال جل وعلا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ماذا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم؟ قال لا ادري - [00:23:20](#)

لا ادري حتى اسأل جبريل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي ينزل عليه الوحي من السماء يقول لا ادري فانا وانت  
اين نكون من هذا ولهذا قال الشعبي وغيره لا ادري نسخ العلم. وقال بعض السلف الذي يفتى - [00:23:40](#)  
الناس في كل ما يسألونه مجنون. لانه ليس احد عنده علم الدنيا كله او كله فنزل عليه جبريل عليه السلام فسألته النبي عليه الصلاة  
والسلام فماذا قال جبريل عليه السلام؟ قال لا ادري حتى اسألني ربى جل وعلا ثم نزل عليه - [00:24:10](#)

فقال يا محمد سألك الله جل وعلا فقال شر البقاع الاسواق حديث صحيح رواه احمد وابو داود والحاكم في كتاب هذه المستدركة  
وحسنة الحافظ ابن حجر وصححه الحاكم في المستدركة. وقال الحاكم عقبه هذا - [00:24:40](#)  
حديث اصل في قول العالم لا ادري. نخلص من هذا يا عباد الله الا انه يجب انا اذا تكلمنا في امر لا نتكلمن كما نتكلمن في الميكانيكا او  
نتكلمن في الصحافة - [00:25:10](#)

او نتكلمن في امور الدنيا في البناء وغيرها. ان امر الدين خط احمر عظيم. لا يجوز ان تتجاوزه واعلم ان الكلام في امر الدين بغير علم  
حرام وانه ضلال عظيم. وانه فساد كبير. قال عمه عبد الله ابن - [00:25:30](#)

عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم في الحديث الذي اشرنا الى اوله وهذه تتمته. قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم  
انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فإذا قبض اخته - [00:25:50](#)  
العلماء اتخاذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فكانت النتيجة الحتمية فظلوا واضلوا هذه هي النتيجة الحتمية لأخذ العلم  
عن غير اهله. لماذا؟ لان طريق الله لا يعرف الا عن الله. لا يعرف بالافكار. ولا يعرف بالاحتمالات - [00:26:10](#)  
ولا يعرف بالدراسات الهندسية ولا يعرف بالدراسات الارضية انما يعرف بطريق واحد فقط هو السماء فمن درسه بطريقة اهل البدع  
بالطريقة الصحيحة طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم وطريقة ورثتهم فإنه سوف يعرف طريق الله. ومن درسه بطريقة اهل البدع  
فإنه لن يصل إلى الله ولن يصل إلى طريق الله - [00:26:40](#)

وان هذا صراطي وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم سبيله عباد الله وصيحة اجعلها دائمًا بين عينيك في  
امر دينه هناك امران لا تأخذ الا عن عالم - [00:27:10](#)

ولا تتكلم الا بعلم موثوق. لا تأخذ ولا تعطي بباب الثقة وما سوى ذلك فقد قال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليقل خيرا او ليصمت. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملنا صالحنا - [00:27:40](#)  
اللهم اهدنا للعلم النافع والعمل الصالح. اللهم انا نعوذ بك ان نقول في دينك بغير علم. اللهم ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا  
وزدنا علما وهدى يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:28:10](#)

انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها. انت ولیها وموالها. اللهم انا نسائلك رضاک والجنة وننعود بك من سخطك والنار. اللهم انا نسائلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. وننعود بك من النار وما قرب اليها من - 00:28:30

قول وعمل اللهم اهدنا واحد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب  
اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام -

00:28:50

اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمتنا ولادة امورنا. اللهم اصلاح ولادة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم انا نسائلك رضاک والجنة وننعود بك من سخطك والنار. اللهم انا نسائلك الجنة وما قرب - 00:29:10

فيها من قول وعمل وننعود بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسائلك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجانا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:29:30